

واقع الاتصال التعليمي خلال حصة التربية العملية وعلاقته بالتوافق الدراسي.

**The educational communication reality during the practical learning course and its relationship to academic conformity.**

**La réalité de la communication éducative au cours de l'apprentissage pratique et sa relation avec la conformité académique.**

بن حفاف يحي<sup>1</sup>، بوطالبي بن جدو<sup>2</sup>، معاش حسن<sup>3</sup>

تاريخ الإرسال: 2021/03/02 تاريخ القبول: 2022/06/12 تاريخ النشر: 2023/06/01

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة واقع الاتصال التعليمي خلال حصة التربية العملية وعلاقته بالتوافق الدراسي، حيث استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي كونه انسب المناهج العلمية للوصول الى تحقيق اهداف الدراسة، ولجمع البيانات حول هذا الموضوع تم توزيع أداة الاستبيان على عينة متمثلة في 120 تلميذ في الطور المتوسط على مستوى بلدية تاجموت ولاية الاغواط، تم اختيارها بطريقة عشوائية (طبقيّة تناسبية) وفي الأخير توصل الباحثون بأن الاتصال التعليمي خلال حصة التربية العملية لها أهمية وفعالية إيجابية على التوافق الدراسي لدى تلاميذ الطور المتوسط كما اثبتت الدراسة بأنها توجد علاقة معنوية بين العلاقات الإنسانية والتوافق الدراسي وعملية عرض الدرس والتوافق الدراسي خلال حصة التربية العملية .

**الكلمات المفتاحية:** الاتصال التعليمي؛ حصة التربية العملية؛ التوافق الدراسي.

**Abstract :**

This study aims at learning the reality of educational communication during the practical learning course and its relationship to academic conformity, as researchers have used the descriptive method as the most suitable scientific method to reach the objectives of the study. To gather data on this subject, the survey tool was distributed to a sample of 120 middle-level pupils at the Tadjmout municipality in the Wilaya Of Laghouat, which was randomly selected (proportional stratified). Finally, the researchers concluded that educational communication during the practical learning course is of positive importance and effectiveness to the academic conformity among the middle-level pupils. The study has also shown that there is a mental relationship between human relationships and academic conformity and the scientific presentation of the lesson and the academic conformity during the practical education course.

**Keywords:**

Educational communication; practical education course; academic conformity.

\*المؤلف المراسل

<sup>1</sup> Yahia Ben haffaf, University of Mohamed Lamine Dabbaghine - Setif 2, Laboratory of Physical Activities, Sports and Public Health Sciences (SAPSSP), y.benhaffaf@univ-setif2.dz

<sup>2</sup> Boutalbi hani Bendjedou, University of Mohamed Lamine Dabbaghine - Setif 2, Laboratory of Physical Activities, Sports and Public Health Sciences (SAPSSP), boutalbi.hani@yahoo.fr

<sup>3</sup> Hacene Maache, University of Amar Telidji Laghouat, hassandzsport@gmail.com

**Résumé :**

Cette étude vise à apprendre la réalité de la communication éducative pendant le cours d'apprentissage pratique et sa relation avec la conformité académique, les chercheurs ayant utilisé la méthode descriptive comme la méthode scientifique la plus appropriée pour atteindre les objectifs de l'étude. Pour recueillir des données à ce sujet, l'outil d'enquête a été distribué à un échantillon de 120 élèves de niveau intermédiaire de la municipalité de Tadjmout dans la Wilaya de Laghouat, qui a été sélectionné au hasard (stratifié proportionnel). Enfin, les chercheurs ont conclu que la communication éducative pendant le cours d'apprentissage pratique est d'une importance et d'une efficacité positive pour la conformité académique parmi les élèves de niveau intermédiaire. L'étude a également montré qu'il existe une relation mentale entre les relations humaines et la conformité académique et la présentation scientifique de la leçon et la conformité académique au cours de l'enseignement pratique.

**Mots clés :** Communication éducative; cours de formation pratique; conformité académique

**مقدمة**

يعد الاتصال عنصرا هاما في عمليتي التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد عامة والمراهقين بصفة خاصة، ولا يقتصر الاتصال على حدود المدارس، فهو أوسع بكثير من ذلك ولكن المدرسة تمثل المكان الذي تتم فيه أرقى أنواع الاتصال تنظيما، لغرض اكتساب روح الحياة الديمقراطية والقيم الاجتماعية والعمل على تربية النظام الاجتماعي، كذلك تمثل المكان الذي تجري فيه محاولات لنشأة جيل صاعد يحافظ على العمل الصالح للمجتمع، ويلعب الاتصال في المتوسطات دورا هاما في توفير فرص النمو المناسبة للجوانب البدنية والعقلية والنفسية، ولقد أصبح تطورها ضرورة من ضروريات الحياة النفسية، وواجبا اجتماعيا هاما يجب العمل على تحقيقه، كما أن الكثير من العلوم كعلم النفس وعلم الاجتماع أكدوا فاعلية الاتصال في حياة الأفراد والشعوب.

ويعتبر الاتصال التربوي عبارة عن مجموعة من النشاطات المختلفة التي يتعرف عليها الطالب من خلالها على جميع جوانب العملية التعليمية بتدرج، بحيث يبدأ بالمشاهدة ثم يشرع في تحمل الواجبات التي يقوم بها المعلم على أن يصل في نهاية المطاف إلى ممارسة أعمال المعلم كاملة (أبو بكر، 2003، صفحة 25)

وبما أن الاتصال التربوي في صورته الحديثة يعد ميدانا من ميادين التربية في إعداد الفرد بقدرات تمكنه من التكيف مع مجتمعه، وبالتالي فهو يشكل ويرتب الحياة العملية للأفراد ويساهم في تنمية أوطانهم ، ويقول: محمد الترتوري ان الاتصال التربوي هو تلك العملية التي تحدث في موقف تعليمي بين عناصره المتعددة التي تشكل الأداة الرئيسية في تنظيم عملية التعلم والتي تكون عبر قنوات مختلفة ومتنوعة لفظية وغير لفظية (كتابية)، وبما أن التلاميذ كغيرهم من أفراد المجتمع، لهم دوافعهم وحاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية التي يسعون إلى إشباعها، ويتوقف مدى توافقيهم على درجة هذا الإشباع، لذلك

يجب على المدرسة أن تأخذ دورها في مساعدتهم من أجل الوصول إلى مستوى أفضل من التوافق الدراسي، وعدم تمكنها من إشباع هذه الحاجات تؤدي إلى نتائج سلبية أهمها فشلهم في التكيف مع المدرسة، وقد ذكر سلافين 1986 slavin أن المشكلات الصفية ناتجة عن مشكلات تتعلق بالتعليم وسببها أن المدرسة والأنشطة التعليمية مملّة ومحبية ومحبطة للتلاميذ، ويؤكد هيلجارد 1962 Hilgard أن الخبرات التربوية التي يكسبها التلميذ تعد أحد المصادر ذات الأثر في تكيفهم، وأنها تسهم في تنمية قدراتهم على إقامة علاقات إيجابية ناجحة في المواقف الاجتماعية المختلفة، كما إن العلاقة بين التوافق المدرسي والاتصال علاقة جد وثيقة، ذلك أنّ حياة التلاميذ داخل المدرسة حافلة بالخبرات التي تؤثر إيجاباً أو سلباً على توافقهم الدراسي (السيد، 2002، الصفحات 105-109)

## 1- الإشكالية

سياق العمل التربوي أن التلاميذ عديمي الاتصال يعانون صعوبات في التوافق الشخصي والاجتماعي والمدرسي، وإن الأساس الأول لعدم التوافق الشخصي هو وجود حالة صراع انفعالي يعانها الفرد، وينشأ هذا الصراع نتيجة وجود دوافع مختلفة توجه كل منها الفرد وجهات مختلفة، والفرد لا يستطيع العيش في فراغ، وتلعب المتوسطة دوراً أساسياً في تكوين وتربية النشء من الناحية النفسية والاجتماعية لما لها من أهداف تحمّل متطلباته التربوية، التكوينية والاجتماعية، حيث أن البرنامج المسطر من طرف وزارة التربية الوطنية تهدف إلى المحافظة على الصحة وتنمية القدرات النفسية والحركية وتحسين العلاقات الاجتماعية بين الأفراد لبناء مجتمع متكامل من كل الجوانب التي يمكن بها أن يزدهر وتطور (حبيب، 2006، صفحة 12) كما إن الاتصال التعليمي يساعد التلاميذ على التوافق الدراسي الصحيح وتفاعلهم معه بل ويساعدهم على التقدم في هذا المجتمع، وعليه فالتوافق الدراسي ما هو إلا محصلة نهائية للعلاقات الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة وبين محيطه من جهة أخرى بما يساهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والنفسي وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل الدراسي.

ومن هنا تتجلى مشكلة البحث التي يمكن لنا طرحها على النحو التالي :

## 2- التساؤل العام

هل توجد علاقة معنوية بين الاتصال التعليمي خلال حصة التربية العملية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

## 1-2 التساؤلات الجزئية

- هل توجد علاقة معنوية بين العلاقات الانسانية والتوافق الدراسي خلال حصة التربية العملية لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

- هل توجد علاقة معنوية بين عرض وشرح الدرس والتوافق الدراسي خلال حصة التربية العملية لدي تلاميذ الطور المتوسط؟

### 3-الفرضية العامة

توجد علاقة معنوية بين الاتصال التعليمي خلال حصة التربية العملية والتوافق الدراسي لدي تلاميذ الطور المتوسط.

### 3-1 الفرضيات الجزئية

-توجد علاقة معنوية بين العلاقات الانسانية والتوافق خلال حصة التربية العملية.

-توجد علاقة معنوية بين عرض وشرح الدرس والتوافق الدراسي خلال حصة التربية العملية.

### 4-أهمية الدراسة

وتتلخص أهمية البحث في أنه تدرس النقاط التالية :

- إبراز أهمية الاتصال التعليمي خلال التربية العملية في تحقيق التوافق الدراسي للتلاميذ المراهقين في مرحلة المتوسط وبالتالي تحسين التحصيل الدراسي .
- تسليط الضوء على الأهمية النفسية، الاجتماعية، والمدرسية حصة العملية عند المراهق في مرحلة المتوسط .
- أهمية الاتصال التعليمي خلال حصة التربية العملية في انشاء علاقات إنسانية بين التلاميذ.
- مساهمة عملية عرض الدرس في انشاء وخلق التفاعلات الاجتماعية بين التلاميذ خلال حصة التربية العملية.

### 5-أهداف الدراسة

- معرفة العلاقة بين الاتصال التعليمي خلال التربية العملية والتوافق الدراسي لدى التلاميذ في مرحلة المتوسط .
- معرفة نوع التغيرات التي تحدث للمراهق من الجوانب النفسية والاجتماعية أثناء التواصل خلال حصة التربية العملية وبعدها .
- معرفة كيف تأثر حصة التربية العملية على التلميذ المراهق وكيفية اندماجه شخصيا مع أفراد المجموعة الواحدة والاندماج في المجتمع ككل .
- إبراز قيمة الاتصال التعليمي التربية العملية في خلق حالات الارتياح للمراهقين ومعرفة اتجاهاتهم نحو اللعبة المفضلة وما تحتوي من الأنشطة والفعاليات الرياضية .

### 6-الخلفية النظرية للدراسة

سنتناول من خلال الخلفية النظرية للدراسة الى أهم المفاهيم والتعريفات التي تم طرحها في الجانب النظري والمتعلقة بالتغيرات الأساسية للموضوع:

## 6-1 الاتصال التعليمي

هو عملية تفاعل مشتركة تتم باللغة اللفظية وغير اللفظية بين المعلم والمتعلم، حيث يقدم المعلم خبرات تعليمية (معرفية ومهارية ووجدانية) من خلال قنوات مناسبة بغرض تحقيق نتائج تعليمية مرضية .  
يعرفه محمد الترتوري "يشير الاتصال بمفهومه التربوي والتعليمي إلى تلك العملية التي تحدث في موقف تعليمي بين عناصره المتعددة التي تشكل الأداة الرئيسية في تنظيم عملية التعلم التي تجري عبر قنوات مختلفة ومتنوعة لفظية، غير لفظية، كتابية" (الشافعي، 2004، صفحة 37)

### 6-1-1 التعريف الاجرائي للاتصال التعليمي:

هو عملية تفاعلية تعليمية تحدث بين المعلم والمتعلم أو بين المتعلم وزملائه، أي بمعنى كل العلاقات التي تحدث داخل البيئة التعليمية، من أجل تحقيق أهداف معينة في إطار العملية التعليمية التعلمية.

## 6-2 عناصر الاتصال التعليمي

هناك خمس عناصر أساسية للاتصال التعليمي نوجزها على النحو التالي:

**6-2-1 المرسل:** هو المصدر الذي يجهز الرسالة في شكل رموز لفظية أو غير لفظية، والمرسل الأساسي هو المعلم وقد يكون المتعلم أو الجهاز التعليمي.

**6-2-2 المستقبل:** هو من يقوم بفك رموز الرسالة التي استقبلها من المرسل، وقد يكون المتعلم أو المعلم أو الجهاز التعليمي .

**6-2-3 الرسالة:** هي الرموز اللفظية وغير اللفظية التي تعبر عن الأفكار والخبرات التي يرسلها المرسل إلى المستقبل. وتتمثل في المنهج بجميع مكوناته، وما يشمله من خبرات وعرفية ومهارية وتنمية اتجاهات وميول وقيم مختلفة، تتمثل في كافة الخبرات التعليمية من معارف ومهارات واتجاهات وميول وقيم فهو المنهج بجميع مكوناته .

**6-2-4 قناة الاتصال:** والتي تمر من خلالها الرسالة من المرسل إلى المستقبل وتتمثل في كافة الأوساط المادية التي تطلق الرسالة وتحملها وتستقبلها، وتعتبر الحواس الخمس هي القنوات الناقلة للرسالة وتعمل الأجهزة على زيادة قدرة هذه الحواس .

**6-2-5 التغذية الراجعة:** وتتمثل في رد فعل المستقبل على الرسالة (العقيلي، 1999، صفحة 67)

## 6-3 التوافق

تميل الكائنات الحية إلى تغيير سلوكها استجابة لتغيرات البيئة، فعندما يطرأ تغير على البيئة التي يعيش فيها الكائن، فإنه يعدل سلوكه وفقاً لهذا التغيير، مثال ذلك تغيير الإنسان لباسه ليناسب الفصل والمناخ، ويبحث عن وسائل جديدة

لإشباع حاجاته، وإذا لم يجد إشباعاً لهذه الحاجات في بيئته، فإما أن يعمل على تعديلها أو تعديل حاجاته، وهذا السلوك بحيث يظهر هذا التوافق في حياتنا Ajustement ، أو الإجراء يسمى التوافق أو التكيف Social introversion في مناسبات عديدة وميادين مختلفة، فهناك توافق الفرد مع البيئة الاجتماعية، وتوافق المدرس مع عمله والطالب مع مدرسته (قاسم، 2001، صفحة 37)

### 6-3-1 سيكولوجية التوافق الدراسي العام للشخصية

إنك كإنسان لك حاجيات كثيرة وتصرف معظم وقتك محاولاً إشباعها ففي اليوم تجوع مرات، وهي علامة تدل على أن أنسجتك تنقصها التغذية التي تحتاجها للاحتفاظ بقدرتها على القيام بوظائفها وفي استجابتك لجوعك فانك، تتناول الطعام، وعندئذ تحافظ الاتزان بين مطالبك البدنية والطاقة الناتجة عن الطعام والمتاحة لمقابلة هذه المطالب، وتتكون هذه الحياة من سلسلة من مثل الحالات التي تنشأ فيها الحاجات ثم تشبع، وهذا النموذج المؤلف هو عملية التوافق، وكثيراً من ضروريات الحياة لا يمكن الحصول عليه بمثل هذه السهولة بل تتطلب مجهوداً شاقاً لمواجهة الصعوبات التي تقف في مواجهتها .. وان كل الكائنات الحية تميل لان تغير من أوجه نشاطها في استجابتها للظروف المتغيرة في بيئتها، فعندما تتغير الظروف فان الحيوان ينبغي عليه أن يعدل سلوكه ويكتشف طرقاً جديدة لإشباع رغباته وإلا فانه سوف لا يبقى حياً (مدحت، 1990، صفحة 45)

### 6-3-2 العوامل الأساسية في إحداث لتوافق

هناك عدة عوامل تتدخل لتجعل الفرد متوافقاً نفسياً واجتماعياً نذكر من أهمها:

#### \*الدوافع

الدافع يستعمل بكل بساطة للدلالة على فكرة تستخدم لكي نوضح بها ان سلوك الكائن الحي يتوقف في تغيره وتعديله على اخضاع الكائن الحي وتعرضه او تعريضه لعمليات معينة، ويسمى هذا التفسير (فهيمي، 1955، صفحة 33)

#### \*الحاجات

فإشباع هذه الحاجات أمر ضروري للغاية، فإشباعها يساهم في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي وفي حالة ما إذا تعسر إشباعها، فان الفرد بلا شك يحاول إيجاد أية وسيلة يشبع بها حاجياته، وقد تكون هذه الوسيلة غير سوية لا يقرها المجتمع فتختل بذلك عملية التوافق (زهرا، 1977، صفحة 33)

\*أن تتوفر لدى الفرد العادات والمهارات التي تسير له إشباع حاجاته الملحة

لا شك أن المهارات والعادات إنما تتكون في المراحل المبكرة من حياة الفرد، فالتوافق هو في الواقع محصلة لما مر به من خبرات وتجارب أثرت في تعلمه للطرق التي يشبع بها حاجاته، ومنه فإن خبرات الطفولة تحدد بدرجة واضحة وسيلة الرضا النفسي والتوافق في الحياة الاجتماعية (زيدان، دون سنة، صفحة 22)

#### \*تقبل الفرد لنفسه

أن المجموعة الأقل رضا عن نفسها تميل إلى عدم اتزان في حياتها الانفعالية، كما كانت أقل توافقاً في حياتها المنزلية إذا ما قورنت بالمجموعة الأكثر تقبلاً لذاتها (زيدان، دون سنة، صفحة 32)

### 6-4 التوافق الدراسي

يمكن القول ان التوافق الدراسي ما هو إلا محصلة نهائية للعاقات الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة وبين محيطه من جهة أخرى بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والنفسي، تتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل الدراسي، والرضي والقبول بالمعايير المدرسية والانسجام معها، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق وكذا الرغبة في توثيق العلاقات الشخصية والاستمتاع بها (بيك و يهدن، 2002، صفحة 04)

#### 6-4-1 التعريف الاجرائي للتوافق الدراسي:

هو قدرة الفرد على تكوين علاقات جيدة بين مجموعة من الافراد داخل البيئة التعليمية، كما أنها عملية تشمل بعض المؤثرات والإمكانيات في البيئة المدرسية بغرض الحصول على تحصيل دراسي مقبول.

### 7- الجانب الميداني للدراسة

#### 7-1 منهج وأداة الدراسة

استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والذي يتضمن الأسلوب بجمع البيانات بواسطة الاستبيانات والعمل على تحليلها إحصائياً بالإجابة على أسئلة الدراسة، وهذا من خلال التحليل الذي يساهم في الكشف عن وجود علاقات ارتباطية ذات دلالة وهذا لكون المنهج الوصفي الأنسب لموضوع الدراسة و التي تعالج القضايا الاجتماعية و الثقافية حيث تهدف الدراسة الوصفية إلى جمع البيانات لمحاولة اختبار فروض أو الإجابة على تساؤلات تتعلق بالحالة الجارية أو الراهنة لأفراد عينة البحث والدراسة الوصفية تحدد وتقرر الشيء كما هو عليه، أي تصف ما هو كائن أو تصف ما هو حادث (محمد حسن علاوي أسامة راتب، 1999، ص 144)

كما اعتمدنا على أداة الاستبيان والتي هي مكونة من استمارتين (استمارة تقيس الاتصال، واستمارة تقيس التوافق

الدراسي).

## 7-1-1 صدق الأداة (خطوات بناء الاستمارة)

### \*الخطوة الأولى عملية التحكيم (صدق المحكمين)

قمنا بعرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين أساتذة بمعهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية في مجال هذا وقد طلبنا من المحكمين إبداء آرائهم في فقرات الاستمارة من حيث وضوح العبارات، ومدى ملاءمتها لطبيعة الدراسة، بعد الحصول على آراء المحكمين قمنا بمراجعة الأداة بعد تحكيمها، وإجراء عددا من التعديلات والإضافات التي اقترحها المحكمون، ثم قمنا بإخراجها بصورتها النهائية.

### الجدول -1-: قائمة الأساتذة المحكمين بمعهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية.

الاسم	الرتبة	الجامعة
حنة هاشمي	أستاذ محاضر أ	جامعة الأغواط (معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية)
بن حفاف سمية	أستاذ محاضر أ	جامعة الأغواط (معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية)
قطاف محمد	أستاذ محاضر أ	جامعة الأغواط (معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية)
بن سالم خالد	أستاذ محاضر أ	جامعة الأغواط (معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية)

## 7-1-2 حساب معامل الثبات

تم حساب معامل بطريقتي التطبيق مرة واحدة وذلك على ردود جميع أفراد عينة الدراسة ثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach Coefficient لأجل التأكد من ثبات الأداة.

### الجدول -2-: يوضح معامل الاتساق الداخلي لعبارات محور الاتصال

معامل الارتباط	فقرات الاتصال
0.55	يستعمل الأستاذ العبارات التي توطن العلاقات بينه وبين التلاميذ
0.66	يستعمل الأستاذ عبارات التشجيع والتفاؤل في الحصة
0.78	يبدأ الأستاذ الحصة بود واحترام
0.72	يستعمل الأستاذ العبارات التي تزيد في التفاعل مع زملاء
0.69	يصغي الأستاذ لانشغالات التلاميذ
0.64	يستعمل الأستاذ ألفاظ التميز بين التلاميذ
0.55	يستخدم الأستاذ التمارين الرياضية التي تتميز بالإثارة والتشويق
0.58	العلاقات الإنسانية

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج spss19

من خلال النتائج الموجودة في الجدول المذكور أعلاه نلاحظ أن معاملات ارتباط لدرجات كل عبارة من محور الاتصال مع أبعاد محور الاتصال تتراوح ما بين 0,55 و 0,78 وهي مقبولة وهي دالة إحصائية.



**الجدول -3-** يوضح معامل الاتساق الداخلي لعبارات محور الاتصال

معامل الارتباط	فقرات الاتصال
0,280	يتحدث الأستاذ بطلاقة أثناء الدرس
0,306	يتحدث الأستاذ بصوت عالي في الحصة
0,396	يشجعنا الأستاذ بعبارات حماسية إذا قمنا بشي ايجابي
0,277	يستعمل الأستاذ الإيماءات والإشارات أثناء تنفيذه للدرس
0,334	تزيد مشاركتي في الحصة عندما يجيد الأستاذ تنظيم المناقشة
0,235	يستعمل الأستاذ عبارات غير لائقة أثناء الدرس
0,055	اعمل بجدية عندما يتحكم الأستاذ في تسير الحصة
0,576	عرض الدرس

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج spss19

من خلال النتائج الموجودة في الجدول المذكور أعلاه نلاحظ أن معاملات ارتباط لدرجات كل عبارة من محور الاتصال مع أبعاد محور الاتصال تتراوح ما بين 0,05 و 0,39 وهي مقبولة وهي دالة إحصائية.

**الجدول -4-** يوضح معامل الاتساق الداخلي لعبارات محور الاتصال

معامل الارتباط	فقرات الاتصال
0,244	يقبل الأستاذ آراء التلاميذ في تفسير الحصة
0,254	يلخص الأستاذ أهم محاور الحصة في عبارات مفهومة
0,223	يحظى الأستاذ بالاحترام لدي عندما يجيد إيصال المعلومة
0,286	استفيد كثيرا من الإرشادات التي يقدمها لنا الأستاذ
0,367	يطيل الأستاذ عملية الشرح
0,271	يستعمل الأستاذ تمارين والأنشطة الرياضية التي تتميز بالإثارة والتشويق
0,409	يؤدي الأستاذ تمارين نموذجية بكفاءة عالية
0,655	الشرح

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج spss19

من خلال النتائج الموجودة في الجدول المذكور أعلاه نلاحظ أن معاملات ارتباط لدرجات كل عبارة من محور الاتصال مع أبعاد محور الاتصال تتراوح ما بين 0,22 و 0,40 وهي مقبولة وهي دالة إحصائية.

**الجدول -5-** معامل الاتساق الداخلي لعبارات محور التوافق الدراسي

الأبعاد	المحتوى	عدد البنود	معامل الثبات	مستوي الدلالة
البعد الأول	الجهد والاجتهاد	12	0.83	0,01
البعد الثاني	التنظيم	15	0.89	0,01
البعد الثالث	العلاقة بالمدرس	07	0.74	0,01

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج spss19

وبالتالي تراوحت قيمة معامل ألفا كرونباخ بين 0,47 و0,89 وهو ثبات عالي دل على تناسق وانسجام بنود هذه القيم حسب القواعد الإحصائية تعتبر كافية لإعطاء الاستمارة صفة الثبات والصدق الدال على صلاحية الاستمارة على مستوى التوافق الدراسي عند تلاميذ المتوسط.

من خلال مما سبق نستنتج أن الاتساق الداخلي لعبارات التوافق الدراسي مقبول ودالة إحصائياً.

## 2-7 عينة الدراسة

بما أنه من الصعب على الباحث أن يتصل بعدد كبير من المعنيين بدراسته لكي يطرح عليهم الأسئلة ويحصل منهم على الأجوبة فإنه لا مفرّ من اللجوء إلى أسلوب أخذ العينات التي تمثل المجتمع الأصلي حتى يستطيع أن يأخذ صورة مصغرة عن التفكير العام (بوحوش و الذنبيات، 2003، صفحة 53) وعليه استخدمنا العينة الطبقية التناسبية لملائمتها طبيعة الموضوع.

### العينة الطبقية التناسبية

التي يمكن تعريفها على أنها (إن المجتمع المدروس يتميز بالتقسيم على أساس طبقات، كل طبقة تتكون من مجموعة جزئية، تمثل عينة من المجتمع الكلي بمعنى كل خصائص أفراد العينة تجتمع حول خصائص مختلفة...، كما أن التجانس يميز الخصائص العامة...)، وعليه توجهنا إلى تلاميذ متوسطات بلدية تاجموت البالغ عددهم 1410 تلميذاً.

ولهذا قمنا باختيار 120 تلميذ ممارس وغير ممارس للنشاط الرياضي خلال درس التربية البدنية والرياضية، أي بنسبة

10 من مجتمع البحث المتكون من 1410 تلميذ في طور المتوسط على مستوى المؤسسات الثلاث لبلدية تاجموت.

### الجدول -6-: وصف عينة البحث

المؤسسات	القسم	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع
متوسطة بوزيد بلهوشات	سنة أولى	05	05	10
	سنة ثانية	05	05	10
	سنة ثالثة	05	05	10
	سنة رابعة	05	05	10
متوسطة محمد بوضياف	سنة أولى	05	05	10
	سنة ثانية	05	05	10
	سنة ثالثة	05	05	10
	سنة رابعة	05	05	10
متوسطة حمية قويدر	سنة أولى	05	05	10
	سنة ثانية	05	05	10
	سنة ثالثة	05	05	10
	سنة رابعة	05	05	10

المصدر: من إعداد الباحثين من الاستمارة

وفي الجدول رقم 07 سنوضح فيه العدد الكلي للتلاميذ لجميع المستويات في المؤسسات الثلاث.

الجدول -7-: وصف مجتمع البحث

المجموع	عدد الإناث	عدد الذكور	القسم	المؤسسات
106	56	50	سنة أولى	متوسطة بوزيد بلهوشات
124	70	54	سنة ثانية	
102	54	48	سنة ثالثة	
113	60	53	سنة رابعة	
108	60	48	سنة أولى	متوسطة محمد بوضياف
111	64	47	سنة ثانية	
120	69	51	سنة ثالثة	
118	60	58	سنة رابعة	
122	62	54	سنة أولى	متوسطة حمية قويدر
116	64	52	سنة ثانية	
120	114	56	سنة ثالثة	
150	77	73	سنة رابعة	

المصدر: من إعداد الباحثين من إدارة المؤسسات

8- عرض ومناقشة وتحليل النتائج

سنقوم بعرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات المطروحة

8-1 عرض وتحليل نتائج الدراسة

الجدول -8-: التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

ومجموع الدرجات لعبارة المحور الأول العلاقات الإنسانية

مجموع الدرجات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأوزان						العبارات
			أبدا		أحيانا		دائما		
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
348	2,90	0,30	0	0	10,8	13	89,2	107	العبارة 1
339	2,83	0,38	0	0	15,8	19	84,2	101	العبارة 2
258	2,15	0,48	5,8	7	65,8	79	28,3	34	العبارة 3
284	2,37	0,48	0	0	63,3	76	36,7	44	العبارة 4
2,43	2,03	0,51	11,7	14	74,2	89	14,2	17	العبارة 5
173	1,44	0,59	60,8	73	34,2	41	5	6	العبارة 6
291	2,43	0,54	2,5	3	50,8	61	46,7	56	العبارة 7

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج spss19

من خلال النتائج الموجودة في الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (1) والتي

صيغت (يستعمل الأستاذ العبارات التي توطن العلاقات بينه وبين التلاميذ) فقد حظي الوزن دائما بـ (107) تكرار بنسبة

(89,2%)، أما الوزن أحيانا فحظي ب (13) تكرار بنسبة (10,8%)، و الوزن أبدا كان تكراره (0) بنسبة (0%)، أما العبارة رقم (2) والتي صيغت (يستعمل الأستاذ عبارات التشجيع والتفاؤل في الحصّة) فقد حظي الوزن دائما ب (101) تكرار بنسبة (84,2%)، أما الوزن أحيانا فحظي ب (19) تكرار بنسبة (15,8%)، والوزن أبدا كان تكراره (0) بنسبة (0%)، أما العبارة رقم (3) والتي صيغت (يبدأ الأستاذ الحصّة بود واحترام) فقد حظي الوزن دائما ب (34) تكرار بنسبة (28,3%)، أما الوزن أحيانا فحظي ب (79) تكرار بنسبة (65,8%)، والوزن أبدا كان تكراره (7) بنسبة (5,8%)، أما العبارة رقم (4) والتي صيغت (يستعمل الأستاذ العبارات التي تزيد في التفاعل مع الزملاء) فقد حظي الوزن دائما ب (44) تكرار بنسبة (36,7%)، أما الوزن أحيانا فحظي ب (76) تكرار بنسبة (63,3%)، والوزن أبدا كان تكراره (0) بنسبة (0%)، أما العبارة رقم (5) والتي صيغت (يصغي الأستاذ لانشغالات التلاميذ) فقد حظي الوزن دائما ب (17) تكرارات بنسبة (14,2%)، أما الوزن أحيانا فحظي ب (89) تكرار بنسبة (74,2%)، والوزن أبدا كان تكراره (14) بنسبة (11,7%)، أما العبارة رقم (6) والتي صيغت (يستعمل الأستاذ ألفاظ التمييز بين التلاميذ) فقد حظي الوزن دائما ب (6) تكرارات بنسبة (5%)، أما الوزن أحيانا فحظي ب (41) تكرار بنسبة (34,2%)، والوزن أبدا كان تكراره (73) بنسبة (60,8%)، أما العبارة رقم (7) والتي صيغت (يستخدم الأستاذ التمارين الرياضية التي تتميز بالإثارة والتشويق) فقد حظي الوزن دائما ب (56) تكرار بنسبة (46,7%)، أما الوزن أحيانا فحظي ب (61) تكرار بنسبة (50,8%)، والوزن أبدا كان تكراره (3) بنسبة (2,5%).

#### الجدول 9-: التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات

##### المعيارية ومجموع الدرجات لعبارات المحور الثاني عرض الدرس

مجموع الدرجات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأوزان						العبارات
			أبدا		أحيانا		دائما		
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
330	2,75	0,43	0	0	25	30	75	90	العبارة 8
355	2,96	0,23	0,8	1	2,5	3	96,7	116	العبارة 9
345	2,88	0,33	0	0	13,3	16	86,7	104	العبارة 10
276	2,30	0,46	1,7	2	64,2	77	34,2	41	العبارة 11
283	2,36	0,49	0,8	1	62,5	75	36,7	44	العبارة 12
141	1,18	0,44	85	102	12,5	15	2,5	3	العبارة 13
290	2,4	0,49	0	0	58,8	70	41,7	50	العبارة 14

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج spss19

من خلال النتائج الموجودة في الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (8) والتي صيغت (يتحدث الأستاذ بطلاقة أثناء الدرس) فقد حظي الوزن دائما بـ (90) تكرار بنسبة (75%)، أما الوزن أحيانا فحظي بـ (30) تكرارات بنسبة (25%)، والوزن أبدا كان تكراره (0) بنسبة (0%)، أما العبارة رقم (9) والتي صيغت (يتحدث الأستاذ بصوت عالي في الحصة) فقد حظي الوزن دائما بـ (116) تكرار بنسبة (96,7%)، أما الوزن أحيانا فحظي بـ (3) تكرارات بنسبة (2,5%)، والوزن أبدا كان تكراره (1) بنسبة (0,8%)، أما العبارة رقم (10) والتي صيغت (يشجعنا الأستاذ بعبارات حماسية إذا قمنا بشيء إيجابي) فقد حظي الوزن دائما بـ (104) تكرار بنسبة (86,7%)، أما الوزن أحيانا فحظي بـ (16) تكرار بنسبة (13,3%)، والوزن أبدا كان تكراره (0) بنسبة (0%)، أما العبارة رقم (11) والتي صيغت (يستعمل الأستاذ الإيماءات والإشارات أثناء تنفيذه للدرس) فقد حظي الوزن دائما بـ (41) تكرار بنسبة (34,2%)، أما الوزن أحيانا فحظي بـ (77) تكرار بنسبة (64,2%)، و الوزن أبدا كان تكراره (2) بنسبة (1,7%)، أما العبارة رقم (12) والتي صيغت (تزيد مشاركتي في الحصة عندما يجيد الأستاذ تنظيم المناقشة) فقد حظي الوزن دائما بـ (44) تكرار بنسبة (36,7%)، أما الوزن أحيانا فحظي بـ (75) تكرارات بنسبة (62,5%)، والوزن أبدا كان تكراره (1) بنسبة (0,8%)، أما العبارة رقم (13) والتي صيغت (يستعمل الأستاذ عبارات غير لائقة أثناء الدرس) فقد حظي الوزن دائما بـ (3) تكرار بنسبة (2,5%)، أما الوزن أحيانا فحظي بـ (15) تكرار بنسبة (12,5%)، والوزن أبدا كان تكراره (102) بنسبة (85%)، أما العبارة رقم (14) والتي صيغت (اعمل بجدية عندما يتحكم الأستاذ في تسيير الحصة) فقد حظي الوزن دائما بـ (50) تكرار بنسبة (41,7%)، أما الوزن أحيانا فحظي بـ (70) تكرارات بنسبة (58,3%)، والوزن أبدا كان تكراره (0) بنسبة (0%).

## 9- تحليل ومناقشة الفرضيات

بناء على النتائج السابقة التي تم عرضها في الجداول السابقة سنقوم بمناقشة وتفسير الفرضيات التي تم الانطلاق منها.

### 9-1 مناقشة وتفسير الفرضية الأولى

للتحقق من نص الفرضية القائلة بأنه توجد علاقة معنوية بين العلاقات الإنسانية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ الطور المتوسط لبلدية تاجموت، جاءت النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (1) إن العبارة رقم 1 القائلة (يستعمل الأستاذ العبارات التي توطن العلاقة بينه وبين التلاميذ) والتي أخذت المرتبة الأولى بمجموع درجات قدر بـ: (348) درجة أي أن الأستاذ يستعمل العبارات التي توطن العلاقة بينه وبين تلاميذه في بداية الحصة في أغلب الأحيان وهذا السلوك يجب التلاميذ في الأستاذ ويزيد في توافقهم الدراسي، أما العبارة رقم 2 القائلة (يستعمل الأستاذ عبارات التشجيع والتفاؤل في الحصة) بدرجة قدرت بـ (339) درجة وهذا يعني أن الأستاذ يستعمل العبارات التي تشجع التلاميذ وتساعدهم علي

التوافق الدراسي، وبالنسبة للعبارة رقم 6 القائلة (يستخدم الأستاذ ألفاظ التمييز بين التلاميذ) بدرجة قدرة ب (173) درجة وهذا يعني أن الأستاذ لا يستعمل ألفاظ التمييز بين التلاميذ ولا يميز بينهم أي أن العلاقة بين الأستاذ وتلاميذه جيدة وبين التلاميذ فيما بينهم كذلك وهذا ما يساعدهم علي التوافق الدراسي.

وتتمثل عملية التوافق في سعي الفرد الدائم ومحاولاته التوفيق بين متطلباته وحاجاته ومتطلبات البيئة المحيطة وظروفها، فالفرد أحياناً يجد نفسه في بيئة تستجيب لمتطلباته وحاجاته، وأحياناً لا يجد مثل هذا الإشباع من البيئة، وإن الإنسان الذي يسعى ويبدل قصارى جهده لمواجهة صعوبات البيئة ومشاكلها هو الإنسان السوي الذي يهدف إلى التوافق.

- قدرة المرء على التوفيق بين دوافعه وأدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع لإرضاء الجميع إرضاءً مناسباً في وقت واحد.

- مجموعة من الاستجابات وردود الفعل يعدل بها الفرد سلوكه وتكوينه النفسي أو بيئته الخارجية لكي يحدث الانسجام المطلوب، بحيث يشبع حاجاته ويلي متطلبات بيئته الاجتماعية والطبيعية.

ونلاحظ من هذه التعاريف النقاط التالية:

1 - إن التوافق إجراء أو سلوك يقوم به الفرد في سعيه لإشباع حاجاته والتلاؤم مع ظروف معينة.

2 - إن هذا الإجراء أو السلوك يشمل إحداث تغير في بيئتي الفرد الذاتية والخارجية.

3 - المحيط الذي يتواءم الفرد معه يقسم إلى نوعين: (جبل فوزي محمد، 2000، ص 61).

(المحيط الذاتي والمحيط الخارجي بقسميه: الاجتماعي والطبيعي المادي)

مما سبق ذكره اتضح لنا أن الفرضية التي فرضناها قد تحققت حيث انه من خلال النتائج المذكورة سابقاً نجد انه توجد علاقة معنوية بين العلاقات الإنسانية والتوافق الدراسي لدي تلاميذ الطور المتوسط.

## 9-2 مناقشة وتفسير الفرضية الثانية

لتحقق نص الفرضية القائلة توجد علاقة معنوية بين عرض الدرس والتوافق الدراسي جاءت النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (2) أن العبارة رقم 9 القائلة (يتحدث الأستاذ بصوت عالي في الحصة) والتي أخذت المرتبة الأولى بمجموع درجات قدر ب (355) ويمثل نبرات الصوت احد السمات الاساسية التي يجب أن تتوفر في حديث المدرس ذلك لأنه في حالة إذا لم يتمكن الطلبة من سماع المدرس أو فهم ما يقول فإنهم لن يتمكنوا من تنفيذ ما يطلب منه ،ان صوت المدرس وطريقة إلقاءه و تشجيعه للتلاميذ أثناء أداء المهام التدريسية ونداءاته ومكان وقوفه وتحركاته كل هذه الأمور لها وزن كبير في العمل على فرض النظام في الدرس (عفاف عبد الكريم 1989، ص.371).

درجة أي أن الأستاذ عند عرضه للدرس يتكلم بصوت عالي وهذا ما يزيد من توافق التلاميذ، أما العبارة رقم 10

القائلة (يشجعنا الأستاذ بعبارات حماسية إذا قمنا بشيء إيجابي) بدرجة قدرة ب (345) إن عملية تشجيع طلبة التربص

الميداني للتلاميذ أثناء درس التربية البدنية و الرياضية و ذلك عن طريق العبارات الحماسية بصوت علي و وضح و تذكر أن تكون عباراتك المعنوية و الجوائز المادية الممنوحة للطلبة عادلة و واقعية و تمنحها لتلاميذك حسب إنجازاتهم و ليس حسب أهوائك الشخصية. (هادي محمد الطالبة 2009 ص. 238). ، بالنسبة للعبارة رقم 13 القائلة (يستعمل الأستاذ عبارات غير لائقة أثناء الدرس) وحظيت بدرجة قدرة ب (141) درجة وهذا دليل علي أن الأستاذ لا يستعمل مل هذه العبارات أثناء قيامه بعرض الدرس وهذا لكي لا ينقص من التوافق الدراسي لدي التلاميذ. مما سبق ذكره من خلال النتائج التي سبق وذكرناها نجد انه تحققت الفرضية أي انه هناك علاقة معنوية بين عملية عرض الدرس والتوافق الدراسي لدي تلاميذ الطور المتوسط وهذا ما أكدته النتائج أي انه إذا كان عرض الدرس بطريقة جيدة يكون هناك توافق دراسي لدي التلاميذ طور المتوسط.

### 3-9 مناقشة وتفسير الفرضية العامة

"توجد علاقة معنوية بين الاتصال التعليمي خلال حصة التربية العملية والتوافق الدراسي لدي تلاميذ الطور المتوسط".

بعد الاستنتاجات والتفسيرات التي سبق ذكرها في الفرضيات الجزئية وبعد الاطلاع علي بعض الدراسات السابقة في الجانب النظري التي وجد فيها الدراسات التي تتوافق مع دراستنا وبعد الاطلاع علي مجموعة من الدراسات والأبحاث التي لها صلة بموضوع دراستنا والنتائج المتحصل عليها التي تبين من انحرافات معيارية والمتوسطات الحسابية وعلاقة الأثر بين المتغير المستقل الاتصال والمتغير التابع التوافق الدراسي لدي تلاميذ الطور المتوسط توصلنا إلي أن نتائج البحث المتوصل إليها تتماشى مع الفرضية العامة للدراسة والقائلة انه توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الاتصال والتوافق الدراسي لدي تلاميذ طور المتوسط وبعد هذا العرض نستنتج أن الفرضية العامة قد تحققت.

### خاتمة

إن إدراج الاتصال في جميع مراحل الحياة لها أهمية قصوى ومنفعة كبيرة للفرد وفي تكوين المجتمعات، وبما أن الاتصال هو وسيلة وليس غاية في حد ذاته فإنها يهدف إلى بناء الفرد الصالح الذي ينفذ نفسه ومجتمعه من خلال الممارسة للاتصال الهادف والبناء، خاصة في ظل التطورات والتغيرات التي حدثت وتحديث على أصعدة مختلفة من المجتمع وتأثير هذه التحولات على مستويات عدة من بينها قطاع التربية الذي يعد من أهم القطاعات الذي يساهم بدرجة كبيرة في توجه وتطلعات المجتمعات.

وبما أن التوافق الدراسي هو هدف تسعى كل مدرسة لأن تصل إليه طلبتها، كما أن التوافق من المتطلبات الأساسية التي يسعى إليها الفرد لكي يكون إيجابياً ومنتجاً، فالتوافق الدراسي والاتصال يُعد ظاهرة اجتماعية تؤثر وتتأثر بغيرها، فممارسته بشكل إيجابي له مردود ملحوظ على الفرد من النواحي الاجتماعية والبدنية والنفسية، وعلى هذا الأساس يجب

مراعاة جميع النواحي التي تأثر في العملية التربوي وان المدرس هو المحور المفضل عند التلميذ يلعب دورا مهما ضمن العلاقة البيداغوجية فله دور أساسي في مساعدة التلاميذ علي رفع مستوى توافقهم الدراسي بواسطة عملية الاتصال وذلك باعتماده علي الاتجاهات الايجابية في الممارسة.



## قائمة المراجع

1. أحمد علي حبيب. (2006). المراهقة مؤسسة. القاهرة: طيبة للنشر والتوزيع.
2. الأمين عبد الحفيظ أبو بكر. (2003). دليل التربية العملية في إعداد المعلمين (الإصدار 1). مصر: دار وفاء لطباعة والنشر.
3. حامد عبد السلام زهران. (1977). الصحة النفسية والعلاج النفسي. القاهرة: دار المعارف.
4. حسان هشام. (2007). منهجية البحث العلمي. الجزائر.
5. حسن أحمد الشافعي. (2004). الإعلام في التربية البدنية والرياضية. الإسكندرية: دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر.
6. روبرت بيك، و سيرك يهدن. (2002). دليل تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية، تعريب وإعداد علي عبد السلام. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
7. عبد الحميد عبد اللطيف مدحت. (1990). الصحة النفسية والتفوق الدراسي. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.
8. عبد العزيز محمد العقيلي. (1999). تقنيات التعليم والاتصال. الرياض: بدون ناشر.
9. عبد الله محمد قاسم. (2001). مدخل إلى الصحة النفسية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
10. عمار بوحوش، و محمد محمود الذنبيات. (2003). مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث. الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية.
11. عفاف عبد الكريم (1989) طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية-. بالإسكندرية مصر: منشأة المعارف
12. محمد حسن علاوي، أسامة راتب (1999) البحث العلمي، (الإصدار 2). القاهرة : دار الفكر العربي
13. محمد مصطفى زيدان. (دون سنة). السلوك الاجتماعي للفرد وأصول الإرشاد النفسي. مصر: مكتبة النهضة المصرية.
14. محمود أحمد السيد. (2002). مشكلات النظام التربوي العربي (الإصدار 1). دمشق: مطبعة العجلوني.
15. مصطفى فهمي. (1955). الدوافع النفسية. مصر: دار مصر للطباعة.
16. جبل فوزي محمد. (2000). الصحة النفسية وسيكولوجيا الشخصية (الإصدار 1). الإسكندرية: المكتبة الجامعية.
17. هادي محمد الطوالة (2009) تطبيقات عملية في التربية العملية. عمان- الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة